اردوجان اليوم في رام الله بعد اسرائيل:

مبادرة تركية لإحياء عملية السلام

■ عرضت أنقرة مبادرة تركية للقيام بالتوسط بين الفلسطينيين واسرائيل بتسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

وكشف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوجان الذي يصل اليوم إلى رام الله قادماً من اسرائيل ان بلاده تريد مواصلة القيام بدور أكبر في عملية السلام.

والتقى رئيس الوزراء التركي بزعماء اسرائيل أمس في اطار زيارة تهدف لترميم التحالف الذي أصابه التصدع بسبب الانتفاضة الفلسطينية وللنهوض بدور تركيا كوسيط للسلام في الشرق الأوسط.

وهذه اول زيارة لإسرائيل يقوم بها أردوجان الذي أثار في العام الماضي غضب اسرائيل عندما شبه حملات رئيس الوزراء أرئيل شارون العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة «بإرهاب الدولة».

وقال اردوجان لصحيفة ديلي نيوز التركية في مقابلة قبل مغادرته : ان علاقاتنا الطيبة مع اسرائيل لا تمنعنا من توجيه انتقادات صريحة.. اتمنى أن تضيف زيارتي دفعة جديدة لعلاقتنا.

ويعول الفلسطينيون على دور تركيا الاقليمي والدولي الهام لاعطاء دفع لعملية السلام مع اسرائيل.

وقال مجدي الخالدي - مساعد وزير الخارجية الفلسطيني لوكالة فرانس برس: رئيس الوزراء التركي ضيف هام وتركيا دولة صديقة، وزيارته تأتي في إطار سعي جاد لدفع عملية السلام ولدور أوسع لتركيا في الشرق الأوسط وفي دعم الفلسطينيين في هذا الوقت الهام.

واعتبر الخالدي أن الزيارة تشكل فرصة سانحة لمساعدة الفلسطينيين والاسرائيليين ولا سيما تشجيع اسرائيل في خطة الانسحاب من غزة ومواصلة انسحابها من باقي الأراضي الفلسطينية.

وقال: تركيا من منطلق كونها دولة اسلامية ومن دول حوض البحر المتوسط حريصة على الانخراط أكثر في تطورات الأمور الخاصة بالنزاع الاسرائيلي الفلسطيني ودعم الجهود الخاصة بإنهاء النزاع والتوصل إلى سلام عادل.

وقد اقترحت انقرة عدة مرات استضافة قمة فلسطينية اسرائيلية.

وسيلتقي اردوجان اليوم في رام الله الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس وزرائه أحمد قريع.

وأضافة إلى لقاءاته السياسية الرسمية من المتوقع ان يقوم أردوجان بزيارة إلى المسجد الأقصى في القدس المحتلة كما أوضح ذلك الخالدي.

وسيرعى اردوجان خلال زيارته إلى رام الله حفل افتتاح مكتب لوكالة التعاون الدولي التركية في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف الخالدي: هناك ورشة عمل ثنائية فلسطينية تركية قائمة منذ فترة تبحث في تقييم الاحتياجات الفلسطينية حيث يجري بلورة برنامج المساعدات التركي للفلسطينيين.

وقد عين رئيس الوزراء التركي مبعوثاً خاصاً برتبة وزير ليشرف على تنسيق المساعدات الاقتصادية والتنموية للأراضي الفلسطينية.

وأعلن السفير أركان أوزر - قنصل تركيا العام في القدس المحتلة للصحافيين: إن زيارة اردوجان تشمل برامج واسعة يلتقي خلالها الوزراء الاتراك مع نظرائهم الفلسطينيين لبحث قضايا ذات اهتمام مشترك وتوقيع وثائق تعاون ثنائي.

وقال أوزر: إن تركيا تسعى إلى زيادة دعمها لعملية الاصلاح وقدرة البناء في فلسطين للمساعدة على القيام بدور أكثر فاعلية في انهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وعملية السلام في الشرق الأوسط.

ورحبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع لها أمس بزيارة اردوجان وقالت في بيان رسمي ان الزيارة تعزز العلاقات القوية بين تركيا وفلسطين وتشكل مساهمة تركية لدفع جهود عملية السلام إلى الأمام.

وكان الرئيس عباس زار تركيا في شهر مارس الماضي بعد وقت قصير على انتخابه خلفاً للرئيس الراحل ياسر عرفات.

ونظمت تركيا مؤخراً لقاء ضم رجال أعمال فلسطينيين واسرائيليين واتراكاً في إطار مساعيها لتشجيع الحوار بين الطرفين.

وتركيا من الدول الاسلامية القليلة التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل حيث تراهن على تقوية دورها في عملية السلام في الشرق الأوسط من منطلق علاقاتها المشتركة مع اسرائيل من جهة والدول العربية والإسلامية من جهة أخرى.

اجتماع قريب لوزراء الداخلية

دول الجوار العراقي تتعهد بتعزيز الأمن على الحدود

■ اسطنبول/ وكالات/

أكد وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق الذين اجتمعوا في اسطنبول دعمهم للحكومة العراقية الجديدة وتعهدوا بتعزيز التعاون في مكافحة الارهاب.

وبعد أن وصف العراق بانه ساحة تدريب للمجموعات الارهابية دعا رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان إلى اتخاذ اجراءات فورا لضمان أمن الحدود.

وتعهدت الوفود التي تمثل العراق والدول المجاورة له تركيا، وايران، وسوريا، والاردن والسعودية، والكويت إلى جانب مصر والبحرين في بيان مشترك صدر في ختام اجتماعهم الثامن منذ يناير ٢٠٠٣م بتعزيز تعاونها في مكافحة الارهاب.

وعبر المشاركون في هذه الوثيقة عن تصميمهم على تحسين التعاون على مستوى ضمان أمن الحدود مع العراق بهدف منع عمليات تسلل إلى العراق ومنه.

وشدد البيان على ضرورة اجراء عمليات مراقبة صارمة عند نقاط العبور على الحدود وتبادل المعلومات مع بغداد.

وكشف عن اجتماع قريب في أنقرة لوزراء داخلية دول الجوار العراقي يتمحور حول هذه النقطة.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الذي قام بأول رحلة إلى الخارج منذ تعيينه وزيرا للخارجية في الحكومة الجديدة التي يرأسها ابراهيم الجعفري للصحافيين أن الاجراءات المطلوبة تعني كل الدول وليس بلدا واحدا محددا.

ودعا زيباري الدول المجاورة للعراق إلى زيادة مساعدتها لبلاده، وقال ننتظر منهم المزيد، جيراننا يمكن أن يساعدونا وأن يتخذوا موقفا بناء وايجابيا أكثر لتوسيع مساعدتهم في عدة مجالات.

ويؤكد البيان المشترك تصميم الدول المجاورة للعراق على دعم الحكومة الوطنية الانتقالية المنتخبة حديثا والتعاون معها.. وتشجيع العملية الانتقالية في العراق إلى دولة موحدة وديمقراطية وتعددية تتمتع ببنية فدرالية إذا قرر الشعب العراقي ذلك.

كما يعبر عن الرغبة العميقة لدول الجوار العراقي في أن تتمتع حكومة الجعفري بفاعلية كاملة في مواصلة وإنجاز الانتقال السياسي... بطريقة تضمن المشاركة الفعلية لكل أطياف الشعب العراقي السياسية.

واضطر الجعفري الذي يرغب في المشاركة في الاجتماع للبقاء في بغداد لاستكمال تشكيل الحكومة الجديدة التي اعلنت الخميس الماضي بعد مفاوضات شاقة استمرت ستة أشهر، لكن مازالت خمس حقائب وزارية فيها ومنصبا نائب رئيس الحكومة شاغرة .

وأكد زيباري أنه سيتم اشراك العرب السنة في المراحل المقبلة للعملية السياسية التي تشمل صياغة دستور وتنظيم استفتاء واجراء انتخابات عامة في ديسمبر.

وقال أن العراق لا يمكن أن يكون دولة أو بلدا يعمل بدون العرب السنة.

وعبرت الدول المجاورة للعراق عن استعدادها لتاهيل قوات الأمن العراقية ودعت الأمم المتحدة إلى لعب دور أكبر.

توقيف ٢٠٠ شخص على خلفية اعتداءات القاهرة

■ ..اعلنت الشرطة المصرية ان اجهزة الامن اعتقلت او أقفت يوم أمس اكثر من مئتي شخص خلال عملية تمشيط نفذتها في الاحياء الشعبية بضاحية القاهرة على اثر اعتداءي السبت.

وقال مصدر في الشرطة لوكالة «فرانس برس» ان نحو مئتي شخص اعتقلوا بعضهم لفترات وجيزة في عمليات دهم قامت بها الشرطة في مدن الصفيح في عزبة القبلاوي.

وعزبة رشدي حيث تقيم عائلات المنفذين والضالعين في اعتداءي السبت والاعتداء الذي وقع في السابع من ابريل الماضي في خان الخليلي.

وركزت الاجهزة الأمنية المصرية عملياتها في عزبة القبلاوي بحي شبرا الخيمة حيث تقيم عائلة ايهاب يسرى ياسين الانتحاري الذي قفز يوم السبت من جسر ٦ اكتوبر حاملا قنبلة يدوية الصنع فوق مجموعة من السياح في حي متحف القاهرة ما اسفر عن اصابة ثمانية اشخاص بجروح بينهم اسرائيليان وسويدي وايطالي.

وبعد ساعة قامت شقيقته نجاة ٢٢ عاما وخطيبته ايمان ١٩ عاما باطلاق النار على حافلة سياح بدون اصابتهم في حي السيدة عائشة.

وقامت نجاة بعدها باطلاق النار على ايمان فقتلتها قبل ان تطلق النار على نفسها فنقلت في حال الخطر المستشفى حيث توفيت متاثرة بجروحها.

وتبحث اجهزة الامن المصرية عن متواطئين او مدبرين للاعتداءات الثلاثة التي اسفرت عن ثمانية قتلى بينهم سائحان فرنسيان وسائح امريكي وعدد من الجرحى من مصريين واجانب.

وأوضحت مصادر الشرطة ان السلطات لاتملك معلومات وافية حول هذه المجموعات المتطرفة الجديدة.

وقد سارع شيخ الازهر ومفتي مصر - اعلى سلطتين اسلاميتين في مصر - الى ادانة الاعتداءين ووصفاها بالعمل الاجرامي الخسيس.

كما أثار الاعتداءان موجة استنكار عربية ودولية.

هيئة علماء المسلمين تطالب حكومة الجعفري بإطلاق المعتقلين

الخلافات تؤجل انتخاب رئيس إقليم كردستان العراق

■ ،، بغداد/ وكالات/..

أكد قيادي كردي أمس أن خلافات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق حول آلية انتخاب رئيس الاقليم وصلاحياته حالت دون عقد أول اجتماع للبرلمان الكردستاني في موعده المحدد السبت.

وقال سعدي احمد بيره القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني أن الجلسة الأولى للبرلمان الكردي التي كانت محددة مطلع الاسبوع تاجلت إلى اشعار آخر نتيجة خلافات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني حول آلية انتخاب رئيس الاقليم وصلاحياته.

وأوضح بيره الذي كان يتحدث لوكالة الصحافة الفرنسية: طالبنا أن ينتخب رئيس الاقليم من قبل البرلمان الكردستاني وليس عن طريق الانتخاب المباشر.. لكن اخواننا في الحزب الديمقراطي يطالبون بأن ينتخب رئيس الاقليم من قبل المواطنين مباشرة.

وتابع بيره: إن الاتحاد الوطني الكردستاني يرى أن الانتخاب عن طريق البرلمان صيغة أكثر ديمقراطية وأقرب من قانون إدارة الدول للمرحلة الانتقالية وفي هذه الحالة تكون صلاحية رئيس الاقليم تشابه صلاحية الرئيس العراقي.

وأكد التزام حزبه بالاتفاق الذي تم بين المكتبين السياسيين قبيل الانتخابات العامة في العراق في الثلاثين من يناير الماضي والتي تم بموجبها توزيع المناصب السيادية في العراق وفي اقليم كردستان.

وأوضح أنه حسب هذا الاتفاق تم ترشيح جلال طالباني من قبل التحالف الكردستاني ليتولى منصب الرئيس العراقي ووافق الاتحاد على أن يكون رئيس الاقليم مسعود بارزاني.

وأشار المسؤول الكردي إلى وجود خلافات على عدة نقاط في المشروع المقدم من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني وخاصة حول صلاحيات رئيس الاقليم.

وأوضح أن أحد هذه الخلافات يتعلق بديوان الرقابة المالية الذي يشرف على تنفيذ ميزانيات الوزارات والدوائر الحكومية في اقليم كردستان.

وقال: إن المشروع المقدم من الحزب الديمقراطي الكردستاني ينص على ربط ديوان الرقابة المالية مباشرة برئيس اقليم كردستان الرئيس الأعلى للسلطة التنفيذية في الاقليم.. بينما نطالب باستقلالية هذه المؤسسة وربطها بالبرلمان.

ورداً على سؤال عن موعد محتمل لعقد هذه الجلسة الأولى للبرلمان قال بيره لا يوجد موعد مقرر للاجتماع المقبل لكن قبله يجب أن يجتمع المكتبان السياسيان للحزبين الكرديين لحل هذه المشاكل.

من جهة أخرى طالبت هيئة علماء المسلمين إحدى أكبر المراجع السنية في العراق في بيان لها أمس الحكومة العراقية بإطلاق سراح جميع المعتقلين من رجال الدين فوراً ودون إبطاء أو تأخير.

وقالت الهيئة في بيانها: نحمل الحكومة التي أعلنت قبل أيام المسؤولية كاملة عما يتعرض إليه المعتقلون من ائمة وخطباء ومصلين من تعذيب وتنكيل ونطالب بإخراجهم فوراً بلا إبطاء أو تأخير.

وأوضح أن قوة ما يسمى بمغاوير الشرطة التابعة لوزارة الداخلية قامت بمداهمة عدد من المساجد والمنازل والمؤسسات الإسلامية واعتقلت أكثر من ثلاثين إماماً وخطيباً ومصلياً.

وأضاف البيان: إن بين المعتقلين الشيخ حسن غازي السامرائي عضو هيئة علماء المسلمين والمدرس في كلية العلوم الإسلامية والشيخ محمد صبحي عضو الهيئة وإمام وخطيب جامع صاحب البراق في الغزالية غرب بغداد.

وأكدت الهيئة أن هذه الاعتداءات والانتهاكات لحرمة بيوت الله والمؤسسات الإسلامية تأتي في مطلع فصل جديد من فصول التجاوزات الخطيرة على حقوق أبناء الشعب العراقي وحريتهم في التعبير عما يعتقدونه من مواقف.

وكان مصدر في وزارة الدفاع العراقية صرح لوكالة «فرانس برس» يوم أمس أن أحد عشر إماماً لمساجد سنية اعتقلوا الجمعة والسبت في بغداد بتهمة التحريض على ما أسماه العنف بشكل علني في خطب الجمعة.

السلام يتصدر جولة الأمير عبدالله

■ ،، الرياض/ ا ف ب/..

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أمس أن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سيقوم بجولة عربية تتركز حول آفاق السلام في الشرق الأوسط تشمل الجزائر ومصر والإمارات.

وأضافت المصادر ذاتها لوكالة «فرانس برس» أن الأمير عبدالله الذي يقوم حالياً بزيارة خاصة للمغرب بعد زيارتين رسميتين لفرنسا والولايات المتحدة سيبحث مع قادة الدول العربية الثلاث النزاع العربي الاسرائيلي.

ولم تذكر المصادر موعد بدء الجولة بدقة.

غير أن انباء صحفية قالت: إن ولي العهد السعودي سيبحث مع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الرئيس الحالي لمؤتمر القمة العربية نتائج محادثاته مع الرئيس الأمريكي جورج بوش والموقف الذي ابداه الأخير من المبادرة العربية للسلام.

يشار إلى أن خطة السلام العربية التي بنيت على مبادرة للأمير عبدالله تم تبنيها في القمة العربية ببيروت سنة ٢٠٠٢م غير أن اسرائيل رفضتها.

وفي آخر قمة عربية عقدت في مارس الماضي بالجزائر جددت الدول العربية تاكيدها على الخطة التي تنص أساساً على اقامة علاقات عادية بين اسرائيل والدول العربية مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧م.

سوريا تقرر إعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق

■ ،، دمشق/ وكالات/..

أعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في تصريحات نشرتها الصحف السورية الرسمية أمس أن سوريا قررت إعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق المقطوعة منذ ١٩٨٠م.

وقال الشرع في تصريحات صحفية خلال مؤتمر دول الجوار العراقي الذي عقد في اسطنبول بتركيا يوم السبت أن سوريا قررت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق بعد انقطاع طويل وسوف تتخذ الاجراءات القانونية لتحقيق ذلك في أقرب فرصة.

وكانت العلاقات الدبلوماسية قطعت بين البلدين بسبب خلافات بين الجانبين خصوصاً حول الدعم السوري لطهران خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠م - ١٩٨٨م لكن البلدين باشرا تقارباً في ١٩٩٧م على الصعيد الاقتصادي.

وفي مارس ٢٠٠٠م فتح العراق شعبة رعاية مصالح في دمشق كما فتح مكتباً مماثلاً لرعاية المصالح السورية في بغداد في مايو ٢٠٠١م.

وأكد الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء العراقي اياد علاوي في يوليو الماضي خلال لقاء بينهما في دمشق أهمية استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ مطلع الثمانينات في أقرب وقت ممكن.

من جهة أخرى قال الشرع: إن الاستقرار والأمن لابد منهما لنجاح برامج التنمية والاصلاح في الدول المجاورة للعراق.

وأكد ضرورة رفض استخدام القوة أو التهديد بها ضد بعض دول المنطقة واعتماد سبل الحوار في تسوية كل المسائل في المنطقة.